اتهام أممي للنظام السوري باستخدام الكيماوي في إدلب

بوتين: روسيا مستعدة لتمديد وقف الغارات في سوريا

أحد المواقع المستهدفة بالكلور في إدلب

الدمار في حلب

عواصم – «وكالات»: أقرت الأمم المتحدة بأن النظام السوري شن هجوما كيمياويا في بلدة قميناس في ريف إدلب، وذلك في شهر مارس من العام الماضي. وأشار محققو الأمم المتحدة إلى عدم وجود عناصر كافية لتحديد المسؤولين عن الهجمات الكيمياوية شمال سوريا.

ويتهم تقرير هو الرابع من نوعه بشكل مباشر قوات نظام الأسد باستخدام الغازات السامة بحق المدنيين في مدينة قميناس الواقعة في إدلب شمال غربي سوريا.

وجاء التقرير ثمرة تعاون امتد على مدار 13 شهرا بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيمياوية.

وسبقت هذا التقرير 3 تقارير أخرى عكف عليها فريق خبراء تابع لآلية التحقيق المشتركة وهي اللجنة المسؤولة عنه، حيث كشفت عن تورط مروحيات عسكرية تابعة لنظام الأسد في إلقاء غاز الكلور على بلدتين في محافظة إدلب شمال غربي سوريا العام الماضي، واستخدام غاز الخردل في مارع بمحافظة حلب شمال سوريا في العام نفسه.

لكن المحققين أشاروا إلى عدم وجود عناصر كافية لتحديد المسؤولين عن 3 هجمات كيمياوية أخرى مشتبه بها شمال سوريا، مرتبطة بمروحيات ألقت براميل محملة بغاز الكلور.

وعلق دبلوماسيون غربيون على هذه الشكوك بالقول إن امتلاك نظام الأسد وحده لتلك المروحيات يجعله في مقدمة المتهمين باستخدام الغاز.

وقد يمهد التقرير الأخير الطريق لمواجهة جديدة في الأمم المتحدة بين روسيا والصين من جانب والقوى الغربية ممثلة في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا من جانب آخر حول الطريقة التي سيتم التعامل بها مع نظام الأسد.

الروس وفي سيناريو أشبه بالمتكرر شككوا بالنتائج التي توصل إليها التقرير الأممي قائلين إن الأدلة ليست قاطعة بدرجة كافية لفرض عقوبات على الأسد.

من جانب آخر قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن موسكو مستعدة لتمديد وقف الغارات في سوريا و«التهدئة الإنسانية» في حلب «قدر الإمكان».

وأضاف الرئيس الروسي خلال محادثات الأربعاء مع الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية إن موسكو تقترح الإسراع بتبني دستور جديد في سوريا لتسهيل الانتخابات المستقبلية.

وندد الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، بالغارات الجوية التي تشنها روسيا والنظام السوري على الأحياء الشرقية لمدينة حلب، معتبرا إياها «جريمة حرب»، وذلك في تصريح أدلى به في ختام قمة فرنسية – ألمانية – روسية في برلين.

وقال هولاند إثر اجتماعه بنظيره الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إن «ما يجري في حلب جريمة حرب. أول الموجبات هو وقف القصف من قبل النظام وداعميه».

وأعلن هولاند للصحافيين في برلين «نحن نخرج من هذا اللقاء ولدينا انطباع بأنه يمكن تمديد الهدنة، ولكن يعود للنظام السوري ولروسيا أن يبرهنا ذلك».

وأكد هولاند وميركل أنهما لا يستبعدان فرض عقوبات على روسيا بسبب شن طائراتها غارات على المدنيين في حلب.

وقال هولاند خلال مؤتمر صحافي مشترك مع ميركل إن «كل ما يمكن أن يكون بمثابة تهديد يمكن أن يكون مفيداً»، في حين اعتبرت ميركل أنه «لا يمكننا أن نحرم نفسنا من هذا الخيار».

من جهتها، قالت ميركل إن المباحثات مع بوتين بشأن سوريا كانت «واضحة وقاسية»، واصفة الغارات الروسية والسورية على الأحياء المعارضة في حلب بـ«غير الإنسانية».

وكان الجيش الروسي أعلن الأربعاء أن «الهدنة الإنسانية» ستبدأ يوم الخميس في حلب وستستمر 11 ساعة.

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائراتها الحربية وطائرات نظام بشار الأسد في سوريا ستبتعد مسافة 10 كلم عن حلب.

من جهة أخرى أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك .. أن الاتحاد الأوروبي يدرس كل الخيارات المتاحة ضد النظام السوري وحلفائه بمن فيهم روسيا في حال استمر النظام وحلفائه بارتكاب الفظائع بحق المدنيين السوريين ...

وجاء حديث دونالد توسك في ختام اليوم الاول من القمة الثامنة والعشرين لقادة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي دون أن يشير الى فرض العقوبات على كل من روسيا والنظام السوري.

«الناتو» قلق من احتمال مشاركة سفن روسية في هجمات على حلب

نظام الأسد يهدد بإسقاط أي طائرة تركية تدخل أجواء سوريا

من جهة أخرى من جهة أخرى أعرب الأمين العام لحلف شمال الاطلسي عن قلقه من احتمال مشاركة السفن العسكرية الروسية في الهجمات على مدينة حلب السورية.

يأتي ذلك بعد أن التقطت القوات المسلحة النرويجية صورا تظهر مجموعة من السفن الحربية الروسية قبالة السواحل النرويجية والبريطانية، من بينها حاملة طائرات، حيث يرجح مسؤولون في حلف الناتو أن تكون متجهة لتعزيز هجوم نهائي على شرق حلب المحاصر في سوريا خلال أسبوعين.

من جانب اخر هددت قوات النظام السوري بإسقاط أي طائرة حربية تركية تدخل المجال الجوي السوري ردا على الضربات الجوية التي نفذتها تركيا الليلة الماضية في شمال سوريا ضد مقاتلين أكراد.

وبحسب بيان قوات النظام فإن قوات النظام ستتعامل مع اي خرق لمجالها الجوي من قبل الطائرات التركية بجميع الوسائل المتاحة.

من ناحية أخرى في الوقت الذي تجددت فيه الجمعة لليوم الثاني على التوالي سريان هدنة في مدينة حلب السورية أعلنتها روسيا، بهدف إجلاء مقاتلين ومدنيين راغبين بمغادرة الأحياء الشرقية، ذكرت الأمم المتحدة أن عمليات الإخلاء الطبي، التي كان من المقرر القيام بها في شرق حلب تأخرت لعدم تقديم الأطراف المتحاربة الضمانات الأمنية اللازمة والتسهيلات.

وقال ينس لاريكي، المتحدث باسم مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «للأسف لم يكن من الممكن بدء عمليات إخلاء المرضى والجرحى صباح الجمعة، كما كان مقررا نظرا لعدم توفر الظروف اللازمة».

وأضاف أن موظفي الاغاثة لم يتمكنوا حتى الآن من الانتشار من مواقعهم في غرب حلب التي يسيطر عليها النظام.

وأوضح أن المنظمة الدولية كانت تريد الاستفادة من وقف إطلاق النار الذي تبلغ مدته 4 أيام لإجلاء مئات المرضى والجرحى من الجزء المحاصر من المدينة ولتوصيل الطعام والمساعدات.

روسيا: مقاتلو النصرة يرفضون الخروج

في المقابل، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة إنه يعتقد أن الغرب يريد حماية مقاتلي جبهة فتح الشام التي كانت تعرف من قبل باسم جبهة النصرة لاستخدامهم في محاولة الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

وذكر لافروف أن عناصر النصرة يرفضون مغادرة مدينة حلب المحاصرة.

وردا على سؤال حول تهديد النظام السوري بإسقاط أي طائرة تركية تنتهك المجال الجوي للبلاد، أجاب قائلا إن سوريا دولة ذات سيادة.

الائتلاف السوري: مبادرة أممية قاصرة

ومنذ صباح الخميس، تسري هدنة انسانية أعلنت عنها روسيا من جانب واحد من دون أن تحقق حتى الآن هدفها بإجلاء مقاتلين ومدنيين راغبين بمغادرة الأحياء الشرقية، بعد تحديدها ثمانية ممرات إنسانية لذلك.

واقتصرت حركة المغادرة الخميس على خروج 8 أشخاص عبر معبر سوق الهال الواقع بين حي بستان القصر من الجهة الشرقية (تحت سيطرة المعارضة) وحي المشارقة من الجهة الغربية (تحت سيطرة النظام).

وشهد المعبر اشتباكات متقطعة وتبادلا للقصف المدفعي بعد وقت قصير من بدء الهدنة الخميس، وفق ما أفاد مراسل فرانس برس في الأحياء الشرقية.

في المقابل، عبرت الأمم المتحدة عن أملها بإجلاء الدفعة الأولى من الجرحى من الأحياء الشرقية بدءا من الجمعة. وقال رئيس مجموعة العمل حول المساعدة الإنسانية في سوريا يان ايغلاند في ندوة صحافية الخميس في جنيف «نأمل في أن تحصل أولى عمليات الاجلاء الطبية غدا»، موضحا أن الأمم المتحدة حصلت على موافقة روسيا والنظام السوري و«مجموعات مسلحة في المعارضة».

من جهته، وصف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والفصائل المعارضة في حلب، مبادرة الأمم المتحدة بـ«القاصرة».

وقال الطرفان في بيان مشترك ليل الخميس إنهما يشددان على أن «المبادرة المطروحة من الأمم المتحدة لم تتضمن دخول أي مساعدات إنسانية، واقتصرت على إخراج حالات حرجة مع مرافقين، وسط ضغوط أمنية وعسكرية وإعلامية» من روسيا والنظام السوري.

وقالت إن ذلك «يجعل المبادرة قاصرة، وتساهم في إخلاء المدينة بدلا من تثبيت أهلها في مناطقهم»، منتقدة تحول الأمم المتحدة إلى «أداة في يد روسيا».

القوات البحرية الليبية تنفي اتهامات بمهاجمة قارب مهاجرين

خفر السواحل الليبي

طرابلس – «وكالات»: نفت القوات البحرية الليبية اتهامات منظمة إنقاذ بأن أحد طواقمها هاجم قارب مهاجرين يقل نحو 150 شخصا مما أدى إلى سقوط البعض في البحر وغرق أربعة على الأقل.

وأشارت بعض التقارير إلى أن عدد القتلى قد يرتفع عن عشرين مع حساب المفقودين.

وكانت منظمة «سي ووتش» الإنسانية ومقرها ألمانيا قالت أمس الجمعة، إن قاربا سريعا يحمل شعار «خفر السواحل الليبي» هاجم قارب مهاجرين على متنه 150 مهاجرا وضربهم بالهراوات. وتم انتشال أربع جثث فيما بعد.

وقالت «سي ووتش» وهي واحدة من عدة منظمات غير حكومية تدير سفنا قبالة ساحل ليبيا إن القارب السريع هاجم قارب المهاجرين قبل توجه زورق تابع للمنظمة لمساعدتهم.

ونفى المتحدث باسم القوات البحرية في طرابلس أيوب قاسم المزاعم عن هجوم مسلح على عملية لسي ووتش وقال إن أفراد الدورية اعتلوا فقط متن القارب لمعرفة سبب تواجده في المياه الليبية.

وقال قاسم إن طاقم القارب زعم أن خفر السواحل هاجمهم وأن هناك تقارير بسقوط عدد من الضحايا ولكن هذا غير حقيقي على الإطلاق وطالبهم بأن يثبتوا هذه الرواية إذا كانوا على حق.

وأضاف أنه في حوالي الساعة الثانية والنصف صباحا بالتوقيت المحلي أمس الجمعة، رصد خفر السواحل في المنطقة الغربية في ليبيا ثلاث سفن قبالة الساحل. واعتلى قائد الدورية متن القارب وتبين له أن سي ووتش معنية بالأمر.

وتابع أن القائد سألهم عن سبب وجودهم في المياه الليبية ولكن الطاقم لم يرد بطريقة منطقية. وأضاف أنه طلب من طاقم القارب المغادرة مشيرا إلى أن ذلك خرق وعدم احترام للسيادة الليبية وفقا للقواعد والمعايير الدولية.

وقالت سي ووتش إن التدخل العنيف تسبب في حالة ذعر جماعي على متن القارب المطاطي، ودمرت إحدى صمامات القارب مما تسبب في سقوط غالبية المئة وخمسين شخصا في المياه.

وقال المتحدث باسم منظمة سي ووتش، روبن نوجبوار، إن سفينة المنظمة انتشلت أربع جثث. وانقذت نحو 120 ونقلتهم إلى نائلة نفط ثقلوا منها بعد ذلك إلى سفينة إنقاذ أخرى متوجهة إلى إيطاليا.

ضبط 6 عناصر إخوانية في دمياط

اغتيال ضابط كبير في الجيش المصري قرب منزله

عناصر من الأمن المصري

القاهرة – «وكالات»: ألقت أجهزة الأمن المصرية على ستة من عناصر من تنظيم الإخوان الإرهابي بمحافظة دمياط شمال البلاد، وبحوزتهم كمية من الأسلحة النارية والذخيرة.

وقالت الوزارة في بيان على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، أمس السبت، إنه «في إطار جهود الوزارة لملاحقة البؤر الإرهابية التي تضطلع كوادرها بتنفيذ العمليات العدائية بالبلاد، وكشف مخططات تنظيم الإخوان الإرهابي، وملاحقه عناصره أعضاء ما يسمى بـ (لجان الحراك المسلح) وضبطهم، فتوافرت معلومات لقطاع الأمن الوطني حول اتخاذ قيادات الحراك المسلح لجماعة الإخوان الإرهابية من أحد الأوكار بمحافظة دمياط المطلة على البحر المتوسط مقرا لاختبائهم وإخفاء أسلحتهم ومعداتهم التفجيرية التي كانوا ينوون استخدامها في أعمالهم العدائية».

وأشارت إلى أنه «تم التعامل الفوري مع تلك المعلومات وأثمرت جهود المتابعة عن رصد وتحديد ذلك الوكر الكائن بوحدة سكنية بقرية البصارطة محافظة دمياط الخاص بأحد أعضاء التنظيم وباستهدافه (عقب استئذان النيابة العامة) أسفرت النتائج عن ضبطه وبصحبته 5 من عناصر الحراك المسلح».

وحسب الوزارة، عثر بحوزة هؤلاء على بندقية آلية، و4 بنادق خرطوش تركي الصنع، وكمية كبيرة من الذخيرة مختلفة الأعيرة، واعترفوا بـ«انتمائهم لجماعة الإخوان الإرهابية ومشاركتهم في كافة فاعلياتها التنظيمية وتلقيهم مبالغ شهرية للاستمرار في ارتكاب الأعمال التخريبية خلال الفترة المقبلة لإحداث حالة من الارتباك والفوضى بالبلاد».

وأشارت إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم، وإحالتهم للنيابة العامة لمباشرة التحقيقات معهم.

من جانب آخر قالت مصادر عسكرية وأمنية إن «ضابطا كبيرا في الجيش المصري يخدم في محافظة شمال سيناء المضطربة قتل، اليوم السبت، برصاص مسلحين مجهولين قرب منزله».

وقال مصدر إن «المسلحين أطلقوا النار على العميد، أركان حرب عادل رجائي، قائد الفرقة التاسعة مدرعات قرب منزله بمدينة العبور القريبة من القاهرة في وقت مبكر، صباح أمس السبت».

وينشط إسلاميون متطرفون موالون لتنظيم داعش في شمال سيناء يمثلون تحديا أمنيا للحكومة المصرية.

من جهة أخرى كشفت مصادر أمنية بالقاهرة، أن الهجوم الذي وقع على سجن «المستقبل» بالإسماعيلية، استهدف تهريب عناصر من صفوف تنظيم بيت المقدس الإرهابي، كان قد تم القبض عليهم الأسبوع الماضي، بعد توافر المعلومات لدى جهاز «الأمن الوطني» بقيامهم بتهريب شحنة أسلحة من إحدى المزارع الواقعة على حدود محافظتي الإسماعيلية والشرقية إلى شمال سيناء لاستخدامها في تنفيذ مخططاتهم العدائية.

العناصر التكفيرية كانت تستهدف تهريب أحد التكفيريين المتهم في «خلية الزيتون» التكفيرية من بين المساجين الذين تم استهداف تهريبهم التكفيري أحمد شحاتة مصطفى، إلا أنه تمت تصفيته اثناء المواجهات وأوضحت المصادر، أن من قام بالهجوم عناصر تنظيم بيت المقدس، الذي بايع تنظيم دعش في سيناء، مشيرا إلى أن من بين المساجين الذين تم استهداف تهريبهم التكفيري أحمد شحاتة مصطفى، إلا أنه تمت تصفيته اثناء المواجهات التي وقعت في محيط سجن «المستقبل» بعد تبادل إطلاق نار مع قوات الأمن.

وأفادت المصادر، أن العناصر التكفيرية كانت تستهدف تهريب أحد التكفيريين المتهم في «خلية الزيتون» التكفيرية، وهي خلية تم توقيفها وإحالتها للنيابة بتهمة اعتناق فكر التكفير، والجهاد المسلح، وارتكاب حادث السطو على محل للمجوهرات بمنطقة الزيتون في 28 مايو 2008.

وأشارت المصادر إلى أن عدد المساجين الهاربين زاد على 50 مسجونا، لكن قوات الأمن تمكنت من إلقاء القبض على غالبيتهم ، وتمت تصفية بعضهم، وأنه يجري تمشيط المنطقة وسط استنفار أمني عال جدا، لضبط 6 مساجين لا زالوا هاربين، من بينهم 3 مساجين تابعين لتنظيم «أنصار بيت المقدس» بسيناء، وهم عودة درويش علي وصلاح سعيد لاقي وياسر عيد زيد.

وكانت اشتباكات قد وقعت بمحيط سجن المستقبل بالاسماعيلية ، مساء الخميس إثر محاولة متهمين خطرين الهروب من السجن بعد اختراعهم حيلة مرض أحدهم وخطفهم السلاح من الحارس المكلف بتامين حبسهم، وتمكن 6 منهم من الهروب وإصابة عنصر شرطة يدعى محمد أبوالفتوح في ساقه.

من جانب آخر كشفت وزيرة التعاون الدولي المصرية سحر نصر، أن مصر تسعى لإنهاء مشروع تطهير مدينة العلمين من الألغام بالكامل، وأنه تم عقد اجتماع مع المحافظ والشركاء في التنمية؛ لوضع خطة واضحة بمعدل زمني لتطهير الساحل الشمالي الغربي نهائيا من الألغام، حيث تم تطهير 40 في المئة من الأراضي المصابة بالألغام في الساحل الشمالي الغربي.

مصر ليس تنبها أن دولاً حاربت على أراضيها في الحرب العالمية الثانية، وتسببت في وضع الغام في مساحة كبيرة من أراضيها، لذلك يجب أن تتعاون هذه الدول مع مصر في دعم مشروع إزالة الألغام، وأوضحت الوزيرة خلال زيارتها للعلمين، أن «مصر ليس تنبها أن دولاً حاربت على أراضيها في الحرب العالمية الثانية، وتسببت في وضع الغام في مساحة كبيرة من أراضيها»، لذلك يجب أن تتعاون هذه الدول مع مصر في دعم مشروع إزالة الألغام، موضحة أن هذا الأمر لن يقتصر فقط على الساحل الشمالي الغربي، ولكنه سيشمل أيضا شمال سيناء، مشيرة إلى أنه سيتم عمل توعية للأطفال، وتدريب المدربين على كيفية التعامل مع المصابين من الألغام، وإقامة عدد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المحافظة.

وأشارت الوزيرة إلى التنسيق مع وزارة الإسكان لإقامة مشروع إسكان اجتماعي في العلمين، في إطار دعم اقامة تنمية شاملة بالمحافظة.